المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences
العدد الخامس عشر / الجزء الثاني تشرين أول 2022

معايير تحرير القصة الخبرية المستنبطة من القرآن الكريم: قصة موسى وفرعون نموذجاً .

editorial criteria from the story of Moses, and Pharaoh contained ,in the Holy Qur'an.

د.أنور هارون شمبال، أستاذ مساعد/صحافة، جامعة الفاشر – السودان.

Dr. Anwar Haroun Shambal, Assistant Professor/Journalism, El Fasher University – Sudan.

anwarshambal@hotmail.com

المخلص.

تسعى الورقة إلى استنباط معايير تحريرية من قصة موسى عليه السلام وفرعون الواردة في القرآن الكريم، للإستفادة منها في تحرير وصياغة القصة الخبرية، لما لقصص القرآن الكريم من حيوية وواقعية وفاعلية في نفوس من يتلوه أو يستمع إليه، بجانب القيمة التعبدية، وأهمية ربط العلوم الإنسانية بالمعاني والدلالات الواردة في القرآن الكريم.

ارتكزت الدراسة على السؤال الأساس: لماذا لا يستفيد الصحفيون من مهارات وفنون رواية قصص القرأن الكريم النابضة بالحيوية إلى يوم الدين، في تحرير قصصهم الإخبارية؟. واستعانت بالمنهج الوصفي الذي يقوم على أساس التعمق في دراسة حالة بعينها، ويتجه إلى جمع البيانات العلمية المتعلقة بأي وحدة وتحليلها؛ لاعتباره

الأنسب لمثل هذه الدراسة. واستخدمت تحليل المضمون كأداة للحصول على المعلومات وتحليلها واستنباط دلالات المعاني وقيمتها؛ والتي يستعان بها في صياغة القصة الخبرية.

وخلصت الدراسة إلى: أهمية التشويق مع بعث الأمل في نفوس قراء القصة الخبرية، والإلتزام بنقل وتصويرالوقائع بسياقات متعددة (الواقعيّة، والتقطيع)، ومشاركة المخاطب في تكملة فراغات هذه التصاوير في القصة الخبرية بقوة الخيال.

وتفضيل ابراز الشخصيات والأماكن والأزمنة بصفاتها الملازمة لها لا باسمائها؛ وعدم ذكر اسماء النساء والأطفال ما أمكن ذلك في القصة الخبرية. وتنويع أساليب وصف الأحداث والقضايا الأساسية التى تحتاج لتشكيل رأي عام حولها، والرواية عن طريق السرد والحوار معاً، وربطهما بالوصف المحكم، باستخدام مفردة (قول) ومشتقاتها، والتي تعتبر أقوى وأبلغ أدوات الربط في الكتابة الصحفية.

كلمات مفتاحية: معايير، قيم، القصة الخبرية، قصص القرآن، موسى وفرعون، تحرير، استنباط .

Abstract.

The paper seeks to derive editorial criteria from the story of Moses, and Pharaoh contained in the Holy Qur'an, to benefit from them in editing and formulating the news story, because the stories of the Holy Qur'an are vital, realistic and effective in the hearts of those who read it or listen to it, besides the devotional value, and the importance of linking human sciences with meanings And the indications contained in the Holy Quran.

The study focused on the main question: Why do journalists not benefit from the skills and arts of telling, which is the vibrant stories of the Holy Qur'an until the Day of Judgment, in editing their news stories? It used the descriptive method, which is based on an in-depth study of a specific case, and tends to collect and analyze scientific data related to any unit; as the most appropriate for such a study. It used content analysis as a tool to obtain and analyze information and elicit semantics and value; Which is used in editing the news story.

The study concluded: the importance of suspense while instilling hope in the readers of the news story, commitment to conveying and depicting the facts in multiple contexts (realism, fragmentation), and the participation of the addressee in completing the blanks of these images in the news story with the power of imagination. A preference for highlighting the characters, places and times with their inherent characteristics rather than by their names; Not mentioning the names of women and children as possible in the news story.

Diversifying the methods of describing events and basic issues that need to form a public opinion about them, through narration and dialogue, and linking them, using

the word (saying) and its derivatives, which are the strongest and most eloquent linking verbs in journalistic writing.

Keywords: Criteria, Values, News story, Stories of the Qur'an, Moses and Pharaoh, Editing, Deduction.

مقدمة:

القرآن الكريم كتاب منزل من الله، وهو الحق الذي لا يأتيه الباطل من بين يدية ولا من خلفة، جامع علوم الأولين والآخرين، ومنها ما بيّنه سبحانه في قوله: ﴿الر ۚ كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴿1﴾ هود، ﴿ما فرطنا في القرآن من شيء﴿38﴾ الأنعام، ﴿ونَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ﴿89﴾ النحل، ومن أصدق من الله قيلاً. وجل القرآن الكريم هو عبارة عن قصص لسلوك أمم سابقة وتجاربها مع انبيائهم ومآلاتها، وهي للعظة والعبرة، والاقتداء، وتسلية رسوله صلى الله عليه وسلم حتى يصبّر على أذى المشركين. ورغم إن هذه القصص مصدرها واحد لكن يوجد تنوع وتباين في روايتها، مستجيبة لطبائع البشر النفسية، والظرفية. فالهدف الأساس للكتاب الكريم هو حفظ الحياة والدين، تنشأة أمة، وتنظيم المجتمع على أسس قويمة. (عزت، 1984م، 325) نزلت آياته إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حسب المواقف، والأحداث التي مرت به، ليسترشد بها، كما هو آية في البلاغة والتأثير في النفوس، قال تعالى

﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُوْلِي الأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثاً يُفْتَرَى وَلَكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾111﴾ يوسف، يقرأه الناس ويسمعونه، كأنما يقرأون أطواء نفوسهم، ويسمعون همس ضمائهم، ووسوسة خواطرهم. (عزت، 1984م، 352).

ووردت فيه قصص كثيرة، بل إن بعضها ورد في سور عدة بروايات مختلفة، حتى للحدث الواحد؛ ومن بينها قصة موسى عليه السلام وفرعون. (شرف، 2000م، 85) فالأسئلة التي تبحث عن اجابات ما الظروف والأسس وخصائص الحدث التي من شأنها تجعل الروايات تختلف وتتنوع؟ ومن أين تنبع؟ ولماذا الاختلاف، وميزاته؟ وما المنطلق الفكري الذي يفسر هذا؟. فالإجابة على هذه للأسئلة، جديرة بالأستفادة منها والاستعانة بها في كتابة القصة الخبرية.

مشكلة الدراسة:

تمثل قصة موسى عليه السلام وفرعون أكثر قصص المرسلين وروداً في القرآن الكريم، وذكرت في (38) سورة، في حلقات تناسب الموضوع الذي تعرض فيه وتتكامل. لها في التأثير وإبلاغ المعاني والدلالات كأن وقائعها حديثة عهد، بل يحس القارئ أو المستمع بقربها من وجدانه. فلماذا لا يستفيد الصحفيون من مهارات وفنون روايتها التي جعلت نص القصة ينبض بالحيوية إلى يوم الدين، في تحرير قصصهم الإخبارية؟.

أسئلة الدراسة:

1. لماذا لم يستفد الصحفيون من رواية قصص القرآن الكريم كمعيار في تحرير القصص الخبرية؟

2. ما المعايير التي يمكن استنباطها من نصوص قصة موسى عليه السلام وفرعون ليستعين بها الصحفي في صياغة قصة خبرية؟

3. من أين تنبع قيم التنوع والتكرار في قصة موسى عليه السلام وفرعون؟

4. ما الميزات التي نكتسبها من ما نستنبط من القصة؟

هدف وأهمية الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الاستفادة من النص القرآني من بيان، وبلاغة، ووضوح، ونسق سرد وتصوير، والاسترشاد به في تحرير وصياغة القصة الخبرية، واعتمادها كأسس ومعايير يعمل بها الصحفي ليثري بها إنتاجه المهني، ويدعمة ويجعل مادته مؤثرة وشيقة وجذابة ومقروءة إلى نهايتها.

وتنبع أهمية أهميتها مبدأ من الاهتمام بالقرآن الكريم الذي تعتبر تلاوته عبادة، وإن التعمق فيه واستنباط ما يفيد الإنسانية هو الفضل، كما تشجع ربط كل العلوم الحياتية به.

دراسات سابقة:

الأولى: دراسات في فن التحرير الصحفي في ضوء معالم قرآنية، د.محمد فريد محمود عزت، والتي استخدمت المنهج الوصفي، واثبتت وجود معالم قرآنية كثيرة استفاد منها التحرير الصحفي.

الثانية: فن التحرير الصحفي "دراسة قرآنية"، فائز رجا العقيل الجبور، والتي رسخت مفهوم إن الكتابة باللغة العربية يعني خلود المعني، لاقترانه بلغة القرآن الكريم المحفوظ من الله ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴿9﴾ الحجر، وإن الكتابة البارعة تقتضي الرجوع إلى القرآن الكريم وتدبر آياته لنستقي منها الفصاحة والبيان في الكتابات الصحفية.

الثالثة: دراسة التكرار في قصة موسى وفرعون في القرآن الكريم، برستو قياسوند، علي باقر طاهري نيا، مجلة "التراث الأدبى "، والتي ناقشت بلاغة التكرار فى قصة موسى عليه السلام وفرعون، والكشف عما يمتاز به القرآن الكريم من مواصفات تميز القصص الإلهية من القصص البشرية.

الرابعة: الاتصال الإعلامي في القرآن الكريم: دراسة في تحليل الخطاب القرآني في سورة يوسف، د.ناهد حمزة الزين. (الزين، 2018م، 1)، والتي أثبتت وجود قيم أخلاقية لرواية الخبر، والبناء الدرامي في سورة يوسف التي وصفها جل جلاله بأنها أحسن القصص.

الخامسة: المعالجة الصحفية واشكالية الدراسة والتحليل أ.م.د محسن عبود كشكول، والتي استفاد منها الباحث في التعامل مع المعلومات الصحفية وتطويعها لتتسم وسياسة الصحيفة وقواعد المجتمع.

منهج وأدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الذي يقوم على أساس التعمق في دراسة حالة بعينها، ويتجه إلى جمع البيانات العلمية المتعلمة بأي وحدة. لاعتباره الأنسب لمثل هذه الدراسة، واستخدمت تحليل المضمون (الموضوعي) كأداة أساسية للحصول على المعلومات وتحليلها واستنباط دلالات المعاني وقيمتها. وتم اختيار كل السور التي وردت فيها القصة أو جزء منها لتحليل محتواها موضوعياً واستنباط المعايير.

مفهوم القصة الخبرية:

وردت كلمة "قصة" في المعاجم اللغوية بمعاني عدة منها: قِصّة: (اسم)، الجمع : أَقَاصِيصُ و قِصَص. القِصَّةُ: التي تُكتَب، الجملةُ من الكلام، الحديثُ، الأمرُ، الخبرُ، الشأنُ، والقِصَّةُ بمعنى حكاية مكتوبة طويلَةٌ تُستمَدُّ من الخيال أَو الواقع أو منهما معاً، وتبنى على قواعد معيَّنة من الفن الأدبي والجمع : قِصَصٌ. (معجم المعاني almaany.com/ar/dict/ar-ar/القصة/)

كما وردت في القرآن الكريم بمعنى تتبع الأثر لمعرفة الطريق، قال تعالى: ﴿قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ ۚ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا﴿64﴾ الكهف. وبمعنى تتبع أحداث ووقائع التاريخ ونقل أنبائها وأخبارها بالحق؛ قال عز وجل: ﴿كَذَٰلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ ۚ وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْرًا ﴿99﴾ طه، ﴿نَّحنُ نَقُصُّ عَلَيكَ نَبَأَهُم بِالحَقِّ إِنَّهُم فِتيةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِم وَزِدنَهم هُدًى﴿13﴾ الكهف، ﴿ذَٰلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْقُرَىٰ نَقُصُّهُ عَلَيْكَ ۖ مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ﴿100﴾ هود،.

والقصة الخبرية هي محاولة للإعلام بالخبر أو النبأ بالحق، ومن هنا كان الفرق بينها والقصة الأدبية الخالصة. فالقصة الأدبية ليست مقيدة بقص الحقيقة أو الإعلام بها، لان مجال الخيال

أمامها طلق فسيح والوصف فيها أدبي من حيث الحياة والأشخاص ومجال الأحداث وصراع الأشخاص النفسي. وتختلط فيها الحقائق الإنسانية بالأمور الخيالية فتبتعد عن حقيقة الواقع. (دالية جمال طاهر، "التقرير والقصة الخبرية" https://www.shomosnews.com/القصة-الخبرية) .

فعملية نقل الأخبار أو الأنباء من طبيعة الإنسان في الحياة الدنيا، وجزءً لا يتجزأ من حياته ما دام يتمتع بحواسه الخمس، ويتكلم، ويعيش في مجتمع، وهناك أحداث تقع. لهذا تفنن في رواية الأخبار والقصص، حيث إن لكل شخص حكايات وأحداث يرويها في حياته. وقد تختلف هذه الروايات بحسب الظروف المحيطة والأهداف. فالقصص أو الأخبار هي نتاج تفاعل الإنسان والبيئة (جغرافية، عقدية، اجتماعية، سياسية، اقتصادية) السائدة وانعكاس لها.

والخبر: هو بيان للعلاقات المتغيرة بين الإنسان والإنسان، وبينه وبيئته؛ وهو كل معلومة أو قول أفدت به مستمعه ما لم يكن عنده. فالأخبار ما تقع بها فائدة، ويحصل منها قياس يوجب حكماً. قال تعالى ﴿*لِكُلِّ نَبَإٍ مُسْتَقَرٌّ؛ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ*﴿67﴾ الأنعام، أي أن الخبر شيئاً أو حدثاً سيقع في وقت ومكان ما يقر فيه. فالحدث ذو القيمة الإخبارية هو الذي من شأنه التأثير في العلاقات الإنسانية (المعنوية والمادية)، أو تغييرها على نحو ما؛ بمعنى أن الحدث الذي له قيمة خبرية

هو الحدث الذي يغير في الأوضاع القائمة، أو يوقع بها اضطراباً. والخبر الصحفي هو سرد لمثل هذا الحدث. (شرف، 2000م، 87).

وحتى يكون الحدث خبراً صحفياً أو قصة خبرية تروى يتطلب أن يخضع لثلاثة معايير: الأولى: متعلقة بالحدث: وهي الدلالة والحالية. والثانية: متعلقة بالجمهور (الأهمية). والثالثة: التغيير: فالتغيير إن كان واقعياً أو مرتقباً هو العنصر الجوهري في الخبر. ومن تلك المعايير التي تجعل الخبر ينشر أو يبث، (الآنية، والحداثة أو الجدة، والتأثير، والشهرة، والصراع، والأهمية، والغرابة، والقرب، ...) وهي كذلك تتفاوت من حيث الأهتمام من مجتمع لآخر. فتختلف صياغة الخبر الصحفي أو روايته باختلاف الأزمان والبيئات، والنظم السياسية والأيدلوجية، والاقتصادية. (خليل، وهيبة،2002م، 87).

وعليه يمكن تعريف القصة الخبرية بأنها:

سرد أدبي ديناميكي مفصل للخبر الصحفي، مع إضفاء عنصر إنساني عليه لاستثارة المشاعر وشد الانتباه. ("ما هي القصة الخبرية؟"، 2020م، (https://e3arabi.com/?p=713346

- ✓ التغطية الخبرية التي تركز على جانب واحد أو جانبين من جوانب أهمية الحدث أو القضية، أو الجوانب التي تهم القارئ، أو جوانب الطرفة والإثارة، بتفاصيل اضافية.
- ✓ رواية الأنباء الحية المتعلقة "بعمل" أو "حركة"، ووصف الأشخاص (ملاحظات) وشهادة الشهود والمذكرات (اقتباسات)، وما يتصل بواقع الحياة اليومية.

✓ معالجة الأخبار، وتأطيرها وفقاً للسياسة التحريرية، وذلك بالاضافات التفسيرية أو ممارسة الرصد والتحليل وتقييم المعلومات بشكل ذاتي.(كشكول، محسن عبود، "المعالجة الصحفية، واشكالية الدراسة والتحليل" **2020م**، http://www.baytalhikma.iq/News_Print.php?ID=1136، 20-8-2022م)

الفرق بين القصة الخبرية والخبر:

- ✓ تبحث القصة الخبرية عن تفاصيل إضافية للخبر.
- ✓ تركز على الإجابة على سؤال كيف؟، وتعتمد على سرد الوقائع، مع وصف الانفعالات والعواطف..(دالية جمال طاهر، "التقرير والقصة الخبرية" https://www.shomosnews.com/القصة-الخبرية)
- ✓ يظهر فيها الجانب الإنساني الذي ينعدم في الخبر المجرد.
- ✓ تكتب بالقالب التشويقي وقالب بيضة الإوزة وبعضها يصاغ وفق قالب الهرم المعتدل.
- ✓ يختلط فيها الأسلوب الأدبي بالأسلوب الصحفي وتستخدم فيها ألفاظ أدبية، في الوقت الذي يلتزم الخبر بأسلوب سرد الوقائع مجردة.
- ✓ تهدف القصة الخبرية إلى إبراز تأثير الأخبار المنشورة، والمتصلة بها، ومغزاها، وإضافة بعد إنساني ومعلومات حيوية وخلفيات وردود فعل يصعب تضمينها في الخبر.

وظائف القصة الخبرية:

- القاء مزيد من الضوء على جانب من جوانب الخبر، خاصة الأخبار التي لها صفة الاستمرارية.
- لفت انتباه القراء إلى جوانب الأخبار غير الواضحة، وشرحها.

- دعم ثقة القراء بالصحيفة أو المجلة؛ لأعتبارها عمل ابداعي ابتكاري من الدرجة الأولى.
- اطفاء بعض صفات التنوع على المادة التحريرية.
- اللحاق بما فات الصحيفة نشره.
- اعطاء مزيد من الجرعات الثقافية، أو السياسية، أو الإرشادية.
- تهيئة لحملة صحفية حول قضية معينة.
- الدعم التحريري لمراكز الثقل والأهمية.
- الاقلال من حدة الجفاف وجدية بعض الصفحات أو أعداد الصحيفة.

عناصر القصة الخبرية:

ثمة عناصر لابد من توفرها في القصة الخبرية حتى تكتمل حلقاتها ويمتد تأثيرها إلى القراء وتحقق هدفها، ويمكن إجمالها في: (دالية جمال طاهر، "التقرير والقصة الخبرية" https://www.shomosnews.com/القصة-الخبرية)

1) معايشة الحدث أو القضية أو بعض الوقائع، وعدم الاعتماد على السماع فقط، تحرياً للدقة وتجسيداً للمصداقية وتقليلاً للأخطاء ما أمكن.

2) الحيوية والديناميكية: وذلك بتقديم الوصف المرتبط بالزمان والمكان والأشخاص والأحداث المختلفة مما يضفي جواً من التفاعل مع القصة ويزيل عنها الجمود والرتابة.

3) اضفاء البعد الإنساني والاجتماعي: وهو الذي يجذب القارئ ويجعله أكثر قرباً من موضوع القصة ويشترك فيها ويستثير اهتماماته وعواطفه.

4) التعبير عن الانطباعات خلال تقديم أفكار القصة ومحاورها، وإبراز رأي الكاتب، وبطريقة غير مباشرة.

5) الشمولية أو دوائر القصة: فلكل قصة عدة دوائر ترتبط بها وهنا تظهر مقدرة الكاتب على الربط والاستنتاج فيما بينها وصولا إلى موضوع متكامل الأجزاء والأركان.

6) المعلوماتية: وتتمثل المعلوماتية في المصادر الحية والمصادر غير الحية؛ أي الاعتماد على الحقائق لا مجرد الوصف والإنشاء والتعبيرات الجمالية والأدبية الخالصة.

أنواع القصص الخبرية:

أولا: القصة العاطفية الداعمة: وهدفها تحقيق تأثير عاطفي، عن طريق عرض نموذج إنساني، يحمل رؤية، أو وجهة نظر إنسانية، تدعو للتعاطف.

ثانيا: القصة الخبرية المتضمنة ردود فعل لحدث، أو ردود الفعل المعلنة، أو المترتبة على الحدث في أماكن مختلفة، وعلى مستويات أخرى.

ثالثا: القصة النفسية: وهي التي يسعى الصحفي فيها، بعرض الحالة النفسية والعاطفية وقت وقوع الحدث أو الإعلان عن شيء.

رابعاً: القصص المضيئة (الباسمة): وهي قصص بعث الأمل والإشراق والتفاؤل. وغالبية هذا النوع قصص فكاهية ساخرة، لها نهاية مفاجئة.

صياغة القصة الخبرية:

تبدأ صياغة القصة الخبرية بسرد ملخص للخبر فى المقدمة، أى يضع فيها كل النقاط المهمة، ثم يتبع ذلك بملخص أوسع ثم التفاصيل، والخاتمة. وتلخص طرق صياغة القصة الأخبارية في التالى:

- ✓ طريقة الترتيب الزمنى التنازلي (الهرم المعدول) ويقوم على سرد القصة الأخبارية وفق تسلسل حدوثها.
- ✓ طريقة الترتيب الزمنى التصاعدي (القالب الماسي) ويبدأ بنهاية الحدث، ثم يعود بترتيب زمنى معكوس لشرح تفاصيل الحدث.
- ✓ طريقة التشويق المسرحى ليجذب انتباه القارئ. وذلك بتوفر العنصر الدرامى مع الاهتمام بالعنصر الزمنى. (قالب الساعة الرملية).

القصة في القرآن الكريم:

إن الله عز وجل قص فى القرآن الكريم قصصا للأنبياء والمرسلين وما دار بينهم و أقوامهم، وما حدث من وقائع وأحداث في زمانهم بأساليب متنوعة يمتاز بها عن سائر الأساليب وتحقق بها

إعجازه. قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُوْلِي الأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثاً يُفْتَرَى وَلَكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾111﴾ يوسف

وللقصص القرآنية في المعنى والمبنى (اللفظ) ألوان من التوجيه، وفنون من الإيحاء والتعليم، كما لها من الجدة التي لا تبلى، والروعة التي لا تزول. والجمال الفني في قصص القرآن لا يعتمد على الخلق والابتكار والخيال ولكن على صدق الرواية وإبداع العرض وجمال الأداء. (فرحان، 2012، 2)

فمن جماليات قصص القرآن أنها لا تنقل كل ما تلبس بها، وإنما تأخذ منه ما كان ذا دلالة واضحة عليها في الكشف عن الوجه المعبر منها عن الحدث، والمضمون الذي اشتمل عليه. أي ليس سرداً تاريخاً للحياة كلها، بل تمسك من الأحداث والوقائع ما هو مجلياً لعبرة، ومحققاً للهدف وكاشفاً عن عظة لتنتفع بها الناس.(عزت، 1984م، 351) قال تعالى ﴿وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ ۚ وَجَاءَكَ فِي هَٰذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿120﴾ هود، وقال: ﴿وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَرُسُلًا لَّمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ ۚ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾163﴾ النساء

هذه القصص إن تكن سماوية التنزيل، فهي بشرية الصورة والتعبير، إنسانية المنازع والعواطف تتحدث عن الناس إلى الناس، وتأخذ من الحياة للحياة. (عزت، 1984م، 352) ويظهر ذلك جلياً

في قوله تعالى ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَٰذَا الْقُرْآنَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ ﴿3﴾ يوسف، فالله جل شأنه، ليس بحاجة لاستخدام كلمة (نحن أو إنّا أو كنّا) وهو الواحد ولكن استخدمت لاستثارة النزعة والعاطفة الإنسانية.

خصائص قصص القرآن:

1. تنوع المداخل (مقدمة القصة) طريقة المفاجأ، للتشويق وإثارة بواعث اقبال القصة.
2. تنوع العرض، وتعدد العقد.
3. ترك فجوات أو فراغات بين أحداث القصة ليملأها خيال القاريء أو المستمع.
4. نقل الوقائع، أي خالية من التخييل والتلفيق والاختراع. قال تعالى ﴿فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِمْ بِعِلْمٍ ۖ وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ ﴿7﴾ الأعراف
5. الخضوع الكامل في الموضوع، وطريقة العرض، وإدارة حوادثها لمقتضى الأغراض الدينية.
6. بروز الخصائص الفنية في الرواية، ليكون وقعها في الوجدان أعمق، وورودها إلى النفس أيسر. (عزت، 1984م، 370)
7. ابرازالأشخاص والأحداث والأماكن، والعناصر القوية؛ بمقتضى الحال والهدف، واهمال الذي ليس له دور مهم. (عزت، 1984م، 383)
8. الربط الوثيق التناسق بين المقدمة والخاتمة.

9. استخدام صفات الفاعلين (الأشخاص) موضع ابراز الحدث لأهميته، وهي بائنة في قوله تعالى ﴿إذ انبعث أشقاها﴿12﴾ الشمس.

قصة موسى وفرعون:

تعد قصة موسى عليه السلام وفرعون، ثرية بالمشاهد الدرامية، والتشويقية، والمكنونات الإنسانية، والعظات والعبر، وصيغت بلغة حية لا تموت أبداً، لأن قارئها يحس بقرب الخطاب إليه، بملامسة وقائع يومية لديه. قال تعالى: ﴿نَتْلُو عَلَيْكَ مِنْ نَبَإِ مُوسَىٰ وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿3﴾ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ ۚ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴿4﴾ وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ﴿5﴾ وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ ﴿6﴾ القصص. سواء وردت كاملة أو مختطف منها أو ملخص أو تذكير بها، فهي أتت في حلقات تناسب الموضع الذي عرضت فيه في كل سورة.

حيث وردت القصة في أكثر من (35) سورة، أهمها: سورة البقرة (49 – 116)، وآل عمران الآيتان (84/11)، والنساء الآية (153–166)، والمائدة الآيات (20–26)، والأعراف الآية (103 – 174)، والانفال الآية (54)، ويونس الآية (75–93)، وهود الآيات (96–99)، وإبراهيم الآيات (5–8)، والإسراء الآيات (2–8 ومن 101–104)، والكهف الآية (60–82)، ومريم الآيات

(51–53)، وطه الآية (9–99)، والمؤمنون الآيات (45–49)، والفرقان الآياتان (35 و36)، والشعراء الآية (10–68)، والنمل الآيات (7–14)، والقصص الآية (1–50)، والعنكبوت الآياتان (39 و40)، والصافات الآيات (114–122)، وغافر الآية (23–54)، والزخرف الآية (46–56)، والدخان الآية (17–33)، والذاريات الآيات (38–40)، والقمر الآياتان (41–42)، والصف الآية (5)، والتحريم الآية (11)، والحاقة الآياتان (9 و10)، والمزمل الآياتان (15و16)، والنازعات الآية (15–26)، وسورة الفجر الآيات (10–14).

إن غالبية هذه السور مكية، ومن المعلوم أن أكثر القبائل اليهودية كانت تقيم في يثرب بين قبيلتي الأوس والخزرج. وأبرز خصائص القرآن المكي حملته على الشرك والوثنية وتوعد المعاندين والمكابرين بالعذاب الأليم وتفنيد معتقداتهم الفاسدة وتسفيه أحلامهم وأصنامهم التي يعبدونها من دون الله. وإن تكرار القصة قد يرجع إلى هذا التشابه الكبير بين موسى عليه السلام والرسول ﷺ في ظروف الدعوة، فقوم موسى عليه السلام قد أذلهم طول الاستعباد وأفسد طباعهم فأعرضوا عن الحق، ولاقى منهم نبيهم ما لاقى رسول الله ﷺ من سادة قريش وزعمائها. والعبرة من التكرار بالسياق وما يقتضيه المقام وعرض الصورة من مختلف أبعادها وزواياها.

ويمكن تسلسل القصة تاريخياً بميلاد موسى عليه السلام وقذفه أو إلقائه في اليم وينجو بيد أسرة فرعون، وتنشأته في بيته، ثم فرار موسى عليه السلام من المدينة بعد أن قتله أحد أعدائه، وسفره

إلى مدين وزواجه من بنت شعيب. قال تعالى ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ ۖ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي ۖ إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿7﴾ فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ۗ إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ ﴿8﴾ وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ ۖ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿9﴾ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا ۖ إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿10﴾ وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ ۖ فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿11﴾ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ ﴿12﴾ فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿13﴾ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَىٰ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿14﴾ القصص.

ثم حديثه مع ربه في جانب الطور الأيمن، وتكليفه بالرسالة، في رحلة العودة هو وأهله إلى مصر، ودعوته لفرعون للإيمان بالله الذي له ما في السماوات والأرض، قال تعالى: ﴿اذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴿43﴾ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴿44﴾ طه. ثم مجادلته لفرعون، ومنازلته، ومبارزة لسحرة فرعون وجنوده، إلى أن أغرقه الله في اليم، واستقواء بنى إسرائيل فى الأرض من بعد ضعفٍ. قال تعالى: ﴿وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدْوًا ۖ حَتَّىٰ إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنتُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ

الْمُسْلِمِينَ﴿90﴾ آلْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴿91﴾ فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً ۚ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا لَغَافِلُونَ ﴿92﴾ يونس.

رغم طول القصة وكثرة أحداثها وتشابكها وتكرار أجزاء منها فى سور كثيرة إلا أنها فى كل مرة تأتى بجديد يثير خيال القارئ ويشركه فى الوقائع الحقيقية بسحر اللغة والبيان والصور الحية وجميع عناصر القصة من أشخاص وأزمنة وأماكن وسياق زمنى وتجسيم أدبى يشعر معه القارئ أنه يرى صوراً حية لا تزال نابضة. قمة فى الإيجاز والإعجاز اللغوى، لذلك لا يمل أبداً قارئ القرآن من تلاوة الذكر الحكيم ...

إن قصة موسى عليه السلام وفرعون هي بمثابة عَزاءٌ لمن يعاني من الطغيان؛ وتبعث التفاؤلَ وتُعطي الأملَ واليقين بأن الحق منتصر مهما انتفش الباطل وانتشر؛ وإنه لفألٌ يحتاجه الصحفي المهني في معالجته للقضايا ووقائع الأحداث، والأزمات قال تعالى ﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ ﴿55﴾ غافر...

كما برز في القصة الاستخدام الماهر للإعلام في المناصرة، والحرب النفسية؛ من إخبار، وشرح وتفسير، ورقابة، وإرشاد وتوجيه، وتعليم، وتشكيل رأي عام، وترفيه كذلك؛ قال تعالى: ﴿فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِثْلِهِ فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سُوًى ﴿58﴾ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى ﴿59﴾ طه

معايير وقيم تحريرية مستنبطة من قصة موسى وفرعون:

أولاً: تنوع الطَرْق على موضوع واحد (ترسيخ مبادئ أو طبائع): ومن أبرز التنوع في الطَرق على موضوع واحد فى القصة:

1) التعبير عن الإحساس الخوف، والرعب كمظهر من مظاهر الضعف، مقابل قوة باطشة، ومتغطرسة متجبرة: حيث وردت كلمة خوف (19) مرة بأساليب شتى ومواقف متباينة منها:

أ. وصف حالة أم موسى عليه السلام معه وهو رضيع، في سنة يقتل فيها فرعون أي مولود ذكر من بني إسرائيل: قال تعالى ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ ۖ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي ۖ إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾7﴾ القصص

ب. موقفه عليه السلام بعد قتله أحد أعداءة وهو في مقبل شبابه. قال تعالى ﴿فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ ۚ قَالَ لَهُ مُوسَىٰ إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُبِينٌ ﴿18﴾ فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا قَالَ يَا مُوسَىٰ أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ ۖ إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ ﴿19﴾ وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ

يَا مُوسَىٰ إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ ﴿20﴾ فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ ۖ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴿21﴾ القصص، ﴿فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿21﴾ الشعراء، ﴿فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا ۚ فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ ۖ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿25﴾ القصص

ج. موسى عليه السلام كليماً مع الله: قال تعالى: ﴿وَأَلْقِ عَصَاكَ ۚ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ ۚ يَا مُوسَىٰ لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ ﴿10﴾ النمل، ﴿وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ۖ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ ۚ يَا مُوسَىٰ أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ ۖ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ﴿31﴾ القصص، ﴿فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ ﴿20﴾ قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ ۖ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَىٰ ﴿21﴾ طه، هذه الآيات جميعها هي بمثابة تصوير لمشهد واحد من زوايا مختلفة.

د. وصف موقف موسى عليه السلام في حوار مع ربه بعد تكليفه بالرسالة. قال تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ ﴿33﴾ القصص، ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ ﴿12﴾ وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَارُونَ

﴿13﴾ وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنْبٌ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ﴿14﴾ الشعراء، ﴿قَالَا رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَىٰ ﴿45﴾ قَالَ لَا تَخَافَا ۖ إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَىٰ﴿46﴾ طه.

هـ. عند تصوير لحظة وبعد مبارزة موسى عليه السلام لسحرة فرعون. قال تعالى: ﴿قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ ﴿115﴾ قَالَ أَلْقُوا ۖ فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ ﴿116﴾ الأعراف ﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَىٰ ﴿67﴾ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَىٰ ﴿68﴾ طه ﴿فَمَا آمَنَ لِمُوسَىٰ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِ عَلَىٰ خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ ۚ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ﴿83﴾ يونس.

نلاحظ في هذه الحالات مجتمعة لا تناقض بينها، بل تعضد وتكمل بعضها لخلق تصور عام للمشهد؛

فكان ان نجاة موسى عليه السلام وقومه، ونصره الله بعد الخوف والضعف هذا، مقابل إنهيار فرعون رغم قوته وسطوته وجبروته.

2) وصف عصاة موسى التي كان يتوكأ عليها، ويهش بها على غنمه، فصارت كالجان، والحية، ثم الثعبان في مبارزة سحرة فرون، وهي ذاتها المفجرة للمياه من الصخر، ومفرقة

ومجمدة لمياه البحر. قال تعالى: ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَىٰ ﴿17﴾ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَىٰ ﴿18﴾ قَالَ أَلْقِهَا يَا مُوسَىٰ ﴿19﴾ فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ﴿20﴾ طه، ﴿وَأَلْقِ عَصَاكَ ۚ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ ۚ يَا مُوسَىٰ لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ﴿10﴾ النمل، ﴿فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ﴿107﴾ الأعراف.

3) تنويع استخدام أسماء الله الحسني وصفاته، وضمائرة (إنّي، وأنا، وإنّا، ونحن) في المشاهد المشابهة. قال تعالى: ﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَىٰ ﴿11﴾ إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ ۖ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴿12﴾ طه، ﴿يَا مُوسَىٰ إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴿9﴾ النمل، ﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَا مُوسَىٰ إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴿30﴾ القصص، ﴿قَالَ يَا مُوسَىٰ إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴿144﴾ الأعراف.

4) استخدام مفردة "قول" ومشتقاتها (قل، قال، قلنا، قالا، قالوا، قيل، يقول...) كأداة ربط وإدارة الحوارات والمنازلات، ولم يفقد تكرارها قوة احكامها للمعنى ودلالته. كما استخدمت أداة النداء (يا) لتقريب الانفعالات الوجدانية. قال تعالى ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿23﴾ قَالَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۖ إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ ﴿24﴾ قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا

تَسْتَمِعُونَ ﴿25﴾ قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ﴿26﴾ قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ ﴿27﴾ قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۖ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿28﴾ قَالَ لَئِنِ اتَّخَذْتَ إِلَٰهًا غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ ﴿29﴾ قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُبِينٍ ﴿30﴾ قَالَ فَأْتِ بِهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿31﴾ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ ﴿32﴾ وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ ﴿33﴾ قَالَ لِلْمَلَإِ حَوْلَهُ إِنَّ هَٰذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ ﴿34﴾ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴿35﴾ قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَابْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴿36﴾ يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ ﴿37﴾ فَجُمِعَ السَّحَرَةُ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ ﴿38﴾ وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنْتُمْ مُجْتَمِعُونَ ﴿39﴾ لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ السَّحَرَةَ إِنْ كَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ﴿40﴾ الشعراء، ﴿يَا مُوسَىٰ إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴿9﴾ النمل.

ثانياً: تكرار نصي لبعض المشاهد تعضد معاني وصور مختلفة: وهي بمثابة تصوير لحدث واحد من زوايا مختلفة، مع وجود لمسات تعضد الموقف الذي هو فيه وتشرح ما هو غامض، مستوعبة تنوع الطبائع والسلوك البشري، وهو الذي يجب أن يتم في التغطيات الصحفية للأحداث من مؤسسات إعلامية مختلفة تتفق في جوهر الحدث وتتنوع في عرض مشاهد من الزوايا التي تقف منها. ويتجلى ذلك في حادثة تكليم رب العالمين لموسى عليه السلام، ومناظرته مع فرعون، ومبارزته للسحرة، ونجاة موسى وقومه، وغرق فرعون وملئه في البحر.

ثالثاً: الرواية عن طريقة السرد والحوار معا: الحوار الواقعي الصادق الذي يمتاز بالوجازة مع ما فيها من العبرة والدرس لكل الأجيال مصدراً للألفاظ المشتقة من القول، والزمان المطلق من كل قيد إلا الماضي، والمكان الذي يؤثر في سير الحدث أو يشارك في إبراز ملامحه. (فرحان، 2012، 23)

رابعاً: روعة السرد ودقة التصوير: اتسمت القصة رغم تجزئتها في سور كثيرة، بتحكم السرد والربط، والذي يتناسب مع هدف السورة وأسباب النزول. فإذا انتزعنا هذه المشاهد من سورها وأعدنا نظمها بترتيب منطقي للأحداث بدت مترابطة يستدعي بعضها بعضا، وكأنها وردت ضمن سورة واحدة. (فرحان، 2012، 23) حيث أن تسلسل القصة بدأ بقذف موسى عليه السلام وهو رضيع في اليم وينجو، ووردت في سورتين فقط، وتنتهي بغرق فرعون وهو أوج قوته وعنفوانها وجبروته، هو وجنوده؛ وينجوا موسى عليه السلام وقومه للمرة الثانية، واستخلفهم الله في أرض فرعون. وورد هذا المشهد في ثمان سور.

قال تعالى: ﴿إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰ ﴿38﴾ أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِي وَعَدُوٌّ لَهُ ۚ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي ﴿39﴾ إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَنْ يَكْفُلُهُ ۖ فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ۚ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا ۚ فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَا

مُوسَىٰ﴿40﴾ طه، ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ ۖ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي ۖ إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿7﴾ فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ۗ إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ ﴿8﴾ وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ ۖ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿9﴾ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا ۖ إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿10﴾ وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ ۖ فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿11﴾ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ ﴿12﴾ فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴿13﴾ القصص.

وختمت القصة بقوله تعالى: ﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ﴿50﴾ البقرة، ﴿وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدْوًا ۖ حَتَّىٰ إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنتُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴿90﴾ آلْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴿91﴾ فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً ۚ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا لَغَافِلُونَ﴿92﴾ يونس، ﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ ﴿77﴾ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ﴿78﴾ طه، ﴿فَأَتْبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ ﴿60﴾ فَلَمَّا تَرَاءَى الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَىٰ إِنَّا

لَمُدْرَكُونَ ﴿61﴾ قَالَ كَلَّا ۖ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴿62﴾ فَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ ۖ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ ﴿63﴾ وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الْآخَرِينَ ﴿64﴾ وَأَنْجَيْنَا مُوسَىٰ وَمَنْ مَعَهُ أَجْمَعِينَ ﴿65﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ ﴿66﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ﴿67﴾ الشعراء، ﴿فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ﴿136﴾ الأعراف، ﴿فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ﴿55﴾ الزخرف، ﴿وَاتْرُكِ الْبَحْرَ رَهْوًا ۖ إِنَّهُمْ جُندٌ مُّغْرَقُونَ﴿24﴾ الدخان، ﴿فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ﴿40﴾ الذاريات.

خامساً: إبراز الشخصيات والأماكن والأزمنة بالصفات المتلازمة والإيحاء: أظهرت القصة شخصية موسى عليه السلام بأنها سريعة الانفعال، والاندفاع في مواقفه، وسريع التوبة والأوبة كذلك، والرجوع إلى الله و معاتبة النفس. قال تعالى على لسان فرعون ﴿قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ ﴿18﴾ وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿19﴾ قَالَ فَعَلْتُهَا إِذًا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ ﴿20﴾ فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿21﴾ الشعراء

وعرضت القصة شخصية فرعون بصفاته السلوكية كالتجبر والكبرياء، وأدعاء الألوهية، والغرور والمكابرة في الحق والأستهزاء بموسى وهارون عليهما السلام، حيث لم تذكر وصفاً واحداً لهيئته

وخصائصه البدنية. (فرحان، 2014، 12) قال تعالى: ﴿وَنَادَىٰ فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَٰذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي ۖ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿51﴾ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَٰذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ ﴿52﴾ فَلَوْلَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مُقْتَرِنِينَ ﴿53﴾ فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿54﴾ الزخرف

وأما الأماكن والأزمنة وصفية مثل: مدين، اليم، البحر، الوادي المقدس طوى، جانب الطور الأيمن، شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ، "بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا"،جانِبِ الْغَرْبِيِّ، جانب الطور، ومكان سوى؛ وأن يحشر الناس ضحى، واسر بقومك ليلاً، آلآن؟، فَأَتْبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ، اليوم ننجيك ببدنك.

سادساً: لم تذكر القصة اسماء النساء: رغم إن القصة تضمنت أدواراً مشهودة وأساسية للنساء (أم موسى وأخته، وامرأة فرعون، وابنتي شعيب عليه السلام) لكنها لم تذكر اسم واحدة منهن.

الاستنباطات:

1) بعث الأمل: إن قصة موسى وفرعون تبعث التفاؤلَ وتُعطي الأملَ بأن الذي له قضية ومؤمن بها فإنه منتصر لا محال وإن طال الأمد. وهذا ما يجب أن يتسلح به أي صحفي ومخبر ينشد لأمته الخير، والرفاهية، وألّا يكون نصيراً للباطل.

2) الواقعيّة، والتقطيع: أي نقل وتصوير الوقائع، ووضعها في سياقات متعددة. بمعنى آخر إن الدقة والموضوعية في نقل المعلومة ليس بالضرورة نقل ذات العبارات التي استخدمها المصدر، أو المتحدث.

3) مشاركة المخاطب فى تكميل التصاوير بقوة الخيال، والإجمال، والتصوير.

4) تنويع الطَرق والوصف على الأحداث والقضايا الأساسية التى تحتاج لتشكيل رأي عام حولها.

5) التكرار النصي لبعض المشاهد لتعضيد المعاني وبيان الصور المختلفة لوقائع الأحداث.

6) الرواية عن طريق السرد والحوار معاً، وربطهما بالوصف المحكم، باستخدام مفردة (قول) ومشتقاتها، والتي تعتبر أقوى وأبلغ أدوات الربط في الكتابة الصحفية.

7) أبراز الشخصيات بصفاتها المتلازمة لها: فالصفات اللصيقة تجعل المادة مشوقة.

8) عدم ذكر إسماء النساء والأطفال ما أمكن في القصة الخبرية.

أهم النتائج والتوصيات:

- ✓ إن من أهم ميزات قصص القرآن الكريم ملازمتها القيم الإنسانية مجتمعة (النفسية والاجتماعية)، الأمر الذي يجعلها نافذة التأثير إلى ما شاء الله.
- ✓ يجب أن تبعث القصة الخبرية الأمل والتفاؤل باحقاق الحق، وعدم تسبيط همم المستطعفين.

- ✓ تنويع نقل الوقائع، بالسياقات والتصورات الأكثر دلالة وقرباً للقاريء (المتلقي)، واشراكة في تكملة بعض الفراغات بخياله.
- ✓ الاستمرار في التناول، وتكرار بعض المشاهد والوقائع لحدث محدد، في أكثر من قصة خبرية، لتحديد الاتجاهات، أو تشكيل رأي عام.
- ✓ التقليل من ذكر اسماء الأشخاص والاشياء في القصة الخبرية والاستعانة عنها بالصفات الملازمة للأشخاص أو الأشياء.

- ➢ توصي الدراسة بتنظيم دورات تدريبية للصحفيين لاستصحاب النتائج. خاصة أن انتشار مواقع التواصل الاجتماعي، والإعلام الرقمي يجعل نشر الخبر غير مجدي، وقراءة أي قصة خبرية بات أمراً صعباً، ما لم تكن مميزة.
- ➢ كما توصي بتضمين هذه المعايير المستنبطة من قصص القرآن الكريم في مقررات التخصص بالجامعات، والمعاهد العليا.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

1. أدهم، محمود، الأسس الفنية للتحرير الصحفي، مكتبة الانجلوالمصرية،1984م.

2. باشا، أمين محمد عطية، **التكرار فى القصص القرآني: دراسة تطبيقية على قصة موسى عليه السلام.**

3. الجبور، فائز رجا العقيل، **فن التحرير الصحفي "دراسة قرآنية"**، دار الجنان للنشر والتوزيع، الأردن،2012م.

4. جواد، عبد الستار، **فن كتابة الأخبار: عرض شامل للقوالب الصحفية**، الطبعة الثانية، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان،2001م.

5. خليل،هيبة، محمود، ومحمد منصور، **إنتاج اللغة الإعلامية من النصوص الإعلامية**، الطبعة الأولى، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، القاهرة، 2002م.

6. الزين، ناهد حمزة، "الاتصال الإعلامي في القرآن الكريم: دراسة في تحليل الخطاب القرآني في سورة يوسف"، **مجلة علوم الاتصال**، العدد الرابع، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان،2018م.

7. شرف، عبد العزيز، **الأساليب الفنية في التحرير الصحفي**، دار أنباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة،2000م.

8. عزت، محمد فريد محمود، **دراسات في فن التحرير الصحفي في ظل معالم قرآنية**، الطبعة الأولى، دار الشروق، جدة،1984م.

9. فرحان، بان حميد، **جمالية القصة القرآنية: دراسة تحليلية، قصة موسى عليه السلام أنموذجا**، كلية التربية للبنات جامعة بغداد، بغداد.

10. قياسوند، نيا، برستو وعلي باقر طاهري، "دراسة التكرار في قصة موسى وفرعون في القرآن الكريم"، **مجلة التراث الأدبى**، العدد الخامس، إيران،1388هـ.

المواقع الإلكترونية:

1) معجم المعاني almaany.com/ar/dict/ar-ar/القصة/ تاريخ الإطلاع 2022/8/24م

2) دالية جمال طاهر، "التقرير والقصة الخبرية"، https://www.shomosnews.com/ تاريخ الإطلاع 2022/2/2م.

3) ما هي القصة الخبرية؟"، 2020م، https://e3arabi.com/?p=713346 تاريخ الإطلاع 2021/11/6م.

4) كشكول، محسن عبود، "المعالجة الصحفية، واشكالية الدراسة والتحليل" **2020م**، http://www.baytalhikma.iq/News_Print.php?ID=1136، تاريخ الاطلاع 20-8-2022م.